

دراسة تحليلية عن

إنتشار ظاهرة الغش الصناعي والغش التجاري

في أجهزة إطفاء الحريق

مقدمه

انتشرت ظاهرة الغش التجاري والغش الصناعي في الآونة الأخيرة إنتشاراً ملفتاً للنظر ، وصار السوق المصري مليئاً بالعديد من السلع والمنتجات التي يمثل استعمالها خطوره كبيره علي أمن وآمان وصحة وسلامة المستهلك المصري بل وعلي الأقتصاد القومي عموماً .

وتطالعنا الصحف كل يوم بالعديد من الأخبار التي تؤكد ذلك وتنادي بحماية المستهلك والصناعه المحليه وأقتصادنا الوطني .

وكان لابد للأجهزه الرقابيه أن تتصدي لهذا ... أداءً وتأكيد لدورها في حماية المجتمع المصري من كل ألوان الغش في إطار القوانين العديده التي تؤكد علي حق المستهلك في الحصول علي سلع ومنتجات مطابقة للمواصفات القياسيه المعتمده . ولقد أولت القوانين اهتماماً خاصاً للسلع التي تمس أمن وآمان وصحة وسلامة المستهلك فشددت العقوبات وأجازت الغلق ... بل جعلته وجوبياً في حالة تكرار المخالفه .

أوجه الخطوره في تداول وإستعمال أجهزة إطفاء الحريق الغير مطابقيه للمواصفات

تتمثل تلك الخطوره أساساً في أمرين يتعلقان بعامل الأمان وعامل الحريق .

أولاً: عامل الأمان :

لا خلاف علي أن جهاز الإطفاء يعامل فنياً معاملة أوعية الضغط لأحتوائه علي ضغوط تشغيل عالية تشكل قوة انفجار تدميره قاتله في حالة انفجار بدن الجهاز لأي سبب من الأسباب ، وتقل الخطوره بدرجه بسيطه - وإن بقيت في النطاق المهدد للحياه - في حاله انفصال جزء من الجهاز تحت ضغط التشغيل مثل رأس الجهاز مثلاً ، وهذا أمر وارد حدوثه في حالة عدم التحقق من سلامة سن القلاووظ أو ربط القلاووظ تحت إجهاد عزم يفوق المصرح به مما يشكل إنهيئاراً بنائياً علي سن القلاووظ .

وينشأ انفجار بدن جهاز الإطفاء مسبباً الإنفجار القاتل بسبب أي عيوب قد تبدو للشخص العادي علي أنها بسيطه مثل رداءة اللحامات أو ترحيلها ، وأستعمال خامات غير جيده أو بسمك أقل مما ينبغي أستخدامه ، أو حدوث صدأ يعقبه تآكل بسبب الطلاء غير الجيد ، أو القيام بعمليات التعبئه علي أسس فنيه غير صحيحه بزيادة ضغوط التشغيل عما ينبغي وأيضاً الخلل في ربط الأجزاء والمشمات .



## ثانياً - عامل الحريق :

تتمثل خطورة مواجهة الحريق بأستعمال جهاز غير صالح للعمل حتي وإن لم يشكل خطوره أمنيته علي مستخدم الجهاز في أنه يسمح لخطر الحريق بأن يتزايد دون مواجهته في مراحل الأولي بحيث تتسبب الحرارة المتولده والمحتجزه داخل مكان الحريق في سرعه إنتشار النار وتزايد الحريق بمعدلات كبيره يتعذر مواجهته بعد ذلك ... ومن ثم فإن في ذلك إهدار للأقتصاد القومي .

لهذا كان حرص الدوله وتأكيدھا علي أهمية مطابقة تلك السلع للمواصفات القياسيه المعتمده بإصدارھا قانوناً خاصاً ينظم صناعته وتعبئته وإستخدامھا - القانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٧٣ الخاص بتنظيم صناعة أجهزة إطفاء الحريق .

وكان حرص وزارة الصنائه في إصدار :

- قرار وزاري لتنفيذ أحكام القانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٧٣ .

- قرارات وزارية بالإلزام بمواصفات أجهزة إطفاء الحريق .

وإذا كان القانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٧٣ قد أعطي الحق لمنتج أجهزة الإطفاء كما يتصور البعض بإصدار شهادات صلاحية للأجهزة التي ينتجها ... فذلك إلزام للمنتج ليتحمل مسئولية إذا ما ظهرت أجهزة غير مطابقة ويقع تحت طائلة القوانين ولتكتمل أركان الجريمة .

وليس معني ذلك أيضاً أنه ينتج علي مسئوليته دون قيود .

- فهو مقيد بإعتماد نموذج أساسي لكل جهاز ينتجه تنفيذاً للقرار الوزاري /صنائه رقم ٧٩١ لسنة ١٩٧٦ بتنفيذ أحكام القانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٧٣ .

ويؤكد القرار علي أعتماذ النماذج من مصلحة الرقابه الصناعيه ، وبعد صدور القرار الجمهوري رقم ٣٩٢ لسنة ١٩٧٩ بتنظيم الهيئه المصريه العامه للتوحيد القياسي وتعديل مسماھا إلي " الهيئه المصريه العامه للتوحيد القياسي وجوده الإنتاج " - اختص القرار الجمهوري تلك الهيئه وحدها بأعتماذ النماذج وإصدار الشهادات الداله علي ذلك ، لذلك فإنه إذا كانت الجهات الرقابيه

تتصدي لحالات الغش بصفه عامه وللحالات المتعلقة بالسلع التي تمس أمن وأمان وصحة وسلامة المواطن المصري بصفه خاصه فمن الأحرى أن تأتي علي رأس قائمة اهتماماتها السلع الغذائيه وأجهزة إطفاء الحريق لما لتلك السلع من أهميه خاصه علي النحو الذي تم إيضاحه ولن تألو جهداً في ذلك تأكيداً لدورها في حماية المستهلك والمجتمع المصري والأقتصاد القومي .

### أهم الأسباب التي تؤدي الي إنتشار الغش الصناعي والغش التجاري

١ - المواقع الإنتاجيه غير المرخصه والتي تمارس أنشطه متعدده يغلب عليها الغش والتقليد والتصنيع الهابط دون المام أو التزام بأصول الصنائه .

وتكمن خطورة تلك المواقع في قيامها بالآتي :-

أ - إنتاج سلعا رديئه غير مطابقه للمواصفات

ب - عدم تحقيقها احتياجات المستهلك ... بل تمثل خطوره علي أمن وأمان وسلامة المستهلك .

ج - إساءتها إلي سمعة المنتجات المحليه والإنتاج الوطني .

د - قيامها بمنافسة الصنائه المصريه الجيده ذات الإنتاج المتميز المطابق للمواصفات وذلك بإشتراكها في المناقصات بأسعار منخفضه جداً لا تمثل الواقع الفعلي للتكلفه .

هـ - إستغلالها لثغرات القوانين والقرارات والإجراءات المنظمه لذلك .

٢ - المواقع الإنتاجيه التي تقدمت للحصول علي تراخيص بنشاط صناعي وحصلت عليه بصفه مبدئيه ولم تحقق الحد الأدنى من المقومات اللازمه لممارسه النشاط الصناعي من آلات ومعدات وعماله فنيه مدربه وإمكانيات فنيه وخبره لازمه لإنتاج سلعه ذات حد أدني مقبول من الجوده وبما لا يشكل خطوره علي المستهلك . وتكمن خطورة تلك المواقع أيضاً في أنها :



تقوم بآنتاج سلعا رديئه غير مطابقه للمواصفات تمثل خطوره علي أمن وأمان وصحة وسلامة المستهلك .

تقوم بمنافسة المواقع الإنتاجيه المتميزه في مجالات أنشطتها .

تقوم بأستغلال ثغرات القوانين والقرارات المنظمه للمناقصات .

تعمل كأنها حاصله علي تراخيص مستغله في ذلك عدم التنسيق والتكامل بين هيئات الترخيص والأجهزه الرقابيه .

٣ - المواقع التي تقوم بإستيراد سلع ومنتجات غير مطابقه للمواصفات المعتمده من هيئه التوحيد القياسي بوزارة الصناعه .

### القوانين العامه - في مجال التجاره - التي تخضع

### لها أجهزه الإطفاء في مصر

- ١ - القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٤١ بقمع التدليس والغش التجاري وتعديلاته . ( ١٠٦ لسنة ١٩٨٠ )
- ٢ - القانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٣٩ الخاص بالعلامات والبيانات التجاريه وتعديلاته.
- ٣ - القانون رقم ٣٨٨ لسنة ١٩٥٣ بشأن الدفاتر التجاريه وتعديلاته .
- ٤ - القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٥٧ بشأن بعض البيوع التجاريه وتعديلاته .
- ٥ - القانون رقم ١١٥ لسنة ١٩٥٨ بوجوب إستعمال اللغه العربيه في المكاتبات وتعديلاته .
- ٦ - المرسومين بالقانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٤٥ الخاص بشئون التموين فيما يتعلق علي الأخص بعمليات الأمتناع عن البيع .

بعض الجوانب الهامة في القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٤١  
بقمع التدليس والغش التجاري وتعديلاته

أ - حدد القانون في المادة الأولى عقوبه لمن خدع أو شرع أن يخدع المتعاقد بأنه طريقه من الطرق في إحدي الأمور الآتية :-

١ - عدد البضاعة أو مقدارها أو مقاسها أو كيلها أو طاقتها أو غيرها .

٢ - ذاتية البضاعة إذا كان ما سلم منها غير ما تم التعاقد عليه .

٣ - حقيقة البضاعة أو طبيعتها أو صفاتها الجوهرية أو ما تحويه من عناصر ناقصه وعلي العموم العناصر الداخلة في تركيبها .

ب - تنص المادة الحادية عشر من هذا القانون علي جواز دخول مأموري الضبطية القضائية جميع الأماكن حيث تكون السلع والمواد مطروحة أو معروضه للبيع أو مودعه ماعدا الأجزاء المخصصة للسكن علي أن يأخذوا عينات وفقاً لما تقرره اللوائح .

ج - توضح المادة الثانية عشر عقوبات لكل من حال دون تأدية الموظفين أعمال وظائفهم بمنعهم من دخول المصانع أو المخازن أو المتاجر أو من الحصول علي عينات أو باي طريقه أخرى .

د - تنفيذاً للمادتين ١١ ، ١٢ من القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٤١ وتعديلاته فقد صدر قرار السيد وزير التجاره والصناعة رقم ٦٣ لسنة ١٩٤٣ ، وأوضحت المادة الثانية سحب عينات لتحليلها وفحصها وتؤخذ ثلاث عينات توضع داخل حرز ويغلق بإحكام . تسلم عينه لصاحب الشأن أو من يمثله . وفي حالة امتناعه عن استلامها تحفظ لدي محرر المحضر ويثبت ذلك في المحضر .

هـ- إذا أظهر تقرير المعمل وجود مخالفه يحرر الموظف المختص محضراً بذلك ويرسله الي النيابة .

و - توضع المادة الثالثة من القانون رقم ١٠٦ لسنة ١٩٨٠ (تعديل قانون الغش التجاري) عدم إخلال أحكام هذا القانون بأية عقوبه أشد منصوص عليها في قانون العقوبات أو أي قانون آخر .



بعض الجوانب الهامة في القانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٣٩ أو تعديلاته  
العلامات والبيانات التجارية

ورد بالمذكرة التفسيرية لهذا القانون ما يلي:-

العلامات التجارية من الأموال المعنوية وهي بهذا الاعتبار يمكن أن تكون محلاً لحق الملكية . وهذا الحق يجب له الحماية ، ويقصد بتوفير الحماية لهذا الحق تزويد الصناع والتجار بأداة فعالة تكفل لهم الوقاية من نتائج تضليل الجهود من جانب بعض المنافسين غير المكترئين للإضرار بهم .

والعلامة ماهي إلا وسيلة لتمييز منتجات مصنع أو بضائع أو محل تجاري حيث تضي لمن سبق له استخدامها واستعمالها دون غيره وحمايته في الوقت نفسه من المنافسة غير الشريفة ووقاية الجمهور من أي لبس قد ينجم عن هذه المنافسة إضراراً به .

والعلامات التجارية هي الأسماء المتخذة شكلاً مميزاً والكلمات والحروف والأرقام والرسوم والرموز .... وأية علامة أخرى أو أي نوع منها إذا كانت تستخدم في تمييز منتجات عمل صناعي .

وقد أوضحت المادة (٥) من القانون ما يلي :

لا يسجل كعلامة أو كعنصر منها ما يأتي :

..... -

ح - صورة الغير أو شعاراته ما لم يوافق مقدماً علي استعمالها .

ي - العلامات التي من شأنها أن تضلل الجمهور أو التي تتضمن بيانات كاذبه عن مصدر المنتجات أو عن صفاتها الأخرى وكذلك العلامات التي تحتوي علي بيان اسم تجاري وهمي أو مقلداً أو مزوراً .

والساعات التجارية هي كل إيضاح يتعلق بصفه مباشره أو غير مباشره بما يأتي:

أ - عدد البضائع أو مقدارها أو مقاسها أو كيلها أو طاقتها أو وزنها .

ب - الجهه أو البلد التي صنعت فيها البضائع أو أنتجت .

ج - .....

د - العناصر الداخلة في تركيبها .

هـ - اسم أو صفات المنتج أو الصانع .

كما أوجبت المادة (٢٧) من القانون أن يكون البيان التجاري مطابقاً للحقيقه من جميع الوجوه . وأوضحت المواد من (٣٣) الي (٣٦) مكرر الجرائم والجزاءات حيث حددت عقوبة لكل من استعمل علامة غير مسجله وكل من وضع بسوء القصد علي منتجاته علامه مملوكه لغيره ، وكل من زور علامه ثم تسجيلها طبقاً للقانون أو قلدها بطريقه تدعو إلي تضليل الجمهور وكل من أستعمل بسوء القصد علامه مزوره أو قلدها .

القوانين العامه - في مجال الصناعه - التي تخضع لها

أجهزة الإطفاء في مصر

القانون رقم (١٢) لسنة ١٩٥٨ وتعديلاته في شأن تنظيم الصناعه وتشجيعها:

يختص الفصل الثاني من الباب الأول من هذا القانون بتحديد المواصفات والمعايير ، ويهنا هنا علي وجه التحديد الموا دأرقام ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .

ماده (١٤) : تقوم وزارة الصناعه بعد أخذ رأي الجهات المختصة بإعداد قوائم بأنواع المنتجات الصناعيه المصريه والمواد الأوليه ومواصفاتهما .



ماده (١٥): لوزير الصناعة أن يتخذ قرارات ملزمه للمنشآت الصناعيه فيما يتعلق بالمسائل الآتيه

أ - إيجاد معايير موحده تطبقها الصناعه في عملياتها الإنتاجيه .

ب - تحديد مواصفات المنتجات والخامات المستعمله في الصناعه .

ماده (١٦) : بعد تعديلها بالقانون رقم ١١٣ لسنة ١٩٨٠ - توضع العقوبات مع عدم الإخلال بتطبيق أية عقوبه أشد ينص عليها قانون آخر . ويعاقب بنفس العقوبات الوارده ذاتها كل من ذكر علي المكاتبات والمطبوعات والإعلانات المتعلقة بنشاط بيانات غير صحيحه تتصل بتطبيق أحكام هذا الباب أو اللآئحه التنفيذيه أو القرارات الوزاريه.

ويجوز في جميع الأحوال غلق المنشأ ومصادرة السلع أو المنتجات محل المخالفه . وتضاعف العقوبه إذا كانت السلع والمنتجات محل المخالفه ضاره بالصحه العامه أو لا تتوافر فيها الشروط المقرره للسلامه والأمان . وفي هذه الحاله يكون الحكم بمصادرة السلع والمنتجات محل المخالفه وجوباً ، ويجوز الحكم بغلق المنشأ ، إلا إذا تكررت المخالفه أكثر من مره خلال ستة أشهر فيكون الحكم بغلق المنشأ وجوباً . كما أوضحت ماده العقوبات للمنشأه التي تزاوّل نشاطها الصناعي بدون ترخيص إذ يتم غلقها إدارياً ويحكم بمصادرة منتجاتها في حالة ضبطها . وإذا كانت السلع التي تنتجها مما يجب أن تتوافر فيه شروط خاصه بالسلامه وجب بالإضافة الي ذلك الحكم علي المسئول عن إدارة المنشأه بالحبس أو بالغرامه أو بإحدي العقوبتين .

القانون رقم (٢) لسنة ١٩٥٧ في شأن التوحيد القياسي

أوضحت ماده الخامسه من هذا القانون ما يلي :-

" إذا حصل بيع الخامات أو المنتجات الصناعيه أو طرحها أو عرضها للبيع علي أنها بمواصفات قياسيه خلافاً للحقيقه فتكون العقوبه الحبس مدة لا تزيد علي ستة أشهر وغرامه لا تجاوز

مائة جنيه أو إحدى هاتين العقوبتين ، ويجوز في جميع الأحوال الحكم بمصادرة الخامات والمنتجات محل المخالفه ."

### القوانين والقرارات الوزارية الخاصة بأجهزة الإطفاء

١ - القانون رقم (٥٨) لسنة ١٩٧٣ بتنظيم صناعة أجهزة إطفاء الحريق وتعبئتها .

أ - نصت المادة الثانية من القانون علي أن تكون أجهزة إطفاء الحريق وملحقاتها مطابقه للمواصفات القياسية المصريه التي تصدرها الهيئه المصريه العامه للتوحيد القياسي أو المواصفات الأجنبية التي تعتمد عليها الهيئه . ويسري هذا الحكم علي ما يستورد أو يصدر من الأجهزة .

ب - ألزمت المادة الثالثه من القانون مصانع أجهزة الإطفاء بإعداد سجلات تثبت بها كميته منتجاتها من هذه الأجهزة وأرقامها ونتائج الأختبارات والفحوص التي أجرتها وأن تبين بطريقه غير قابله للمحو تاريخ الصنع وأسم المنشأ وما يفيد صنعه طبقاً للمواصفات القياسية المعتمده .

ج - ألزمت الفقرة الثالثه من المادة الثالثه مصانع أجهزة إطفاء الحريق بضرورة إصدار شهادات صلاحية للجهاز الذي يتم إنتاجه بمعرفتها تنص فيه علي أن الجهاز مصنع طبقاً للمواصفات القياسية المعتمده وأنه قد اجتاز اختبارات وفحوص وتحققت فيه الأشتراطات المنصوص عليها في تلك المواصفات .

د - قررت المادة السادسه من القانون أن يقتصر الأشتغال بتعبئة المواد الكيماويه الخاصه بأجهزة إطفاء الحريق في عبوات معدة للتداول علي الجهات التي تقيد في سجلات مصلحة الرقابه الصناعيه .

هـ - نصت المادة الحادي عشر علي الجرائم والعقوبات وأكدت علي مصادرة الأجهزة لكل من يخالف أحكام هذا القانون وذلك مع عدم الإخلال بتطبيق أي عقوبه أشد ينص عليها أي قانون آخر



قرار وزير الصناعات رقم ٧٩١ لسنة ١٩٧٦ بتنفيذ أحكام القانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٧٣ بتنظيم صناعة أجهزة إطفاء الحريق وتعبئتها :

- أ - نصت المادة الثانية علي أنه لا يجوز إقامة مصانع إنتاج أو تعبئة أجهزة إطفاء الحريق إلا بترخيص من الهيئة العامة للتصنيع .
- ب - نصت المادة الثالثة علي أن تصدر مصلحة الرقابة الصناعية تراخيص مزاولة نشاط إنتاج أجهزة إطفاء الحريق أو تعبئتها .
- ج - ألزمت المادة الخامسة كل مصنع يقوم بإنتاج أجهزة إطفاء الحريق بإعداد سجلات خاصة مرقمه ومعتمده من مصلحة الرقابة الصناعية .
- د - منعت المادة السابقة من القرار تداول أجهزة إطفاء الحريق إلا إذا كانت مصحوبه بشهادة الصلاحيه المنصوص عليها بالفقره الثالثه من المادة الثالثه من القانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٧٣

### القوانين والقرارات التي تتعلق بإستخدام أجهزة إطفاء الحريق

#### قرار وزير العمل رقم ٤٨ لسنة ١٩٦٧

- ألزمت المادة الرابعه من القرار المذكور صاحب العمل بأن يوفر الوسائل الكافيه لمنع الحريق وكذلك أجهزة الإطفاء المناسبه للصناعات القائمه والمواد المستعمله .
- ونصت الفقره (ب) من المادة المذكوره علي أن تظل وسائل وأجهزة الإطفاء صالحه دائماً لتأدية الغرض منها .

#### قرار وزير القوي العامه رقم ٧ لسنة ١٩٧٢

- قررت المادة الرابعه من هذا القرار علي أنه من أهم واجبات المراقب أو المشرف علي الأمن الصناعي في المنشآت متابعة توفير وسائل الوقايه من الحريق وإستكمال أجهزة الإطفاء ، كما إعتبر هذا القرار حوادث الحريق في المنشآت من الحوادث الجسيمه .

قرار وزير الداخلية رقم ٢٣٩٦ لسنة ١٩٧٦ لتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون المرور.

نصت المادة الأولى من هذا القرار علي إستبدال نص المادة ١٥٤ من اللائحة لتصبح كالآتي :

ماده (١٥٤) : "يجب أن تزود كل مركبه بأجهزة الإطفاء المناسبه وأن تكون صالحه للإستعمال وفي متناول قائدالسياره والركاب وأن يوضح في رخص تسيير المركبات أنواع هذه الأجهزة ، ويكون تجهيز كل مركبه حسب نوعها بأجهزة الإطفاء المناسبه .

القرارات الوزارية بالألزام بإنتاج وتعبئة اجهزة الإطفاء طبقاً للمواصفات القياسيه المصريه

أصدرت الهيئه المصريه العامه للتوحيد القياسي وجودة الإنتاج مواصفات قياسيه مصريه لجميع نوعياتها أجهزة إطفاء الحريق التي يتم تداولها بالسوق المصري .

وتنفيذاً للقانون رقم (٢١) لسنة ١٩٥٨ وتعديلاته في شأن تنظيم الصناعه وتشجيعها أصدر وزير الصناعه قرارات وزاريه بالألزام بأن يكون إنتاج أجهزة إطفاء الحريق بجميع أنواعها طبقاً للمواصفات القياسيه المصريه المعتمده التي أصدرتها هيئه التوحيد القياسي.

أغسطس ١٩٩٤